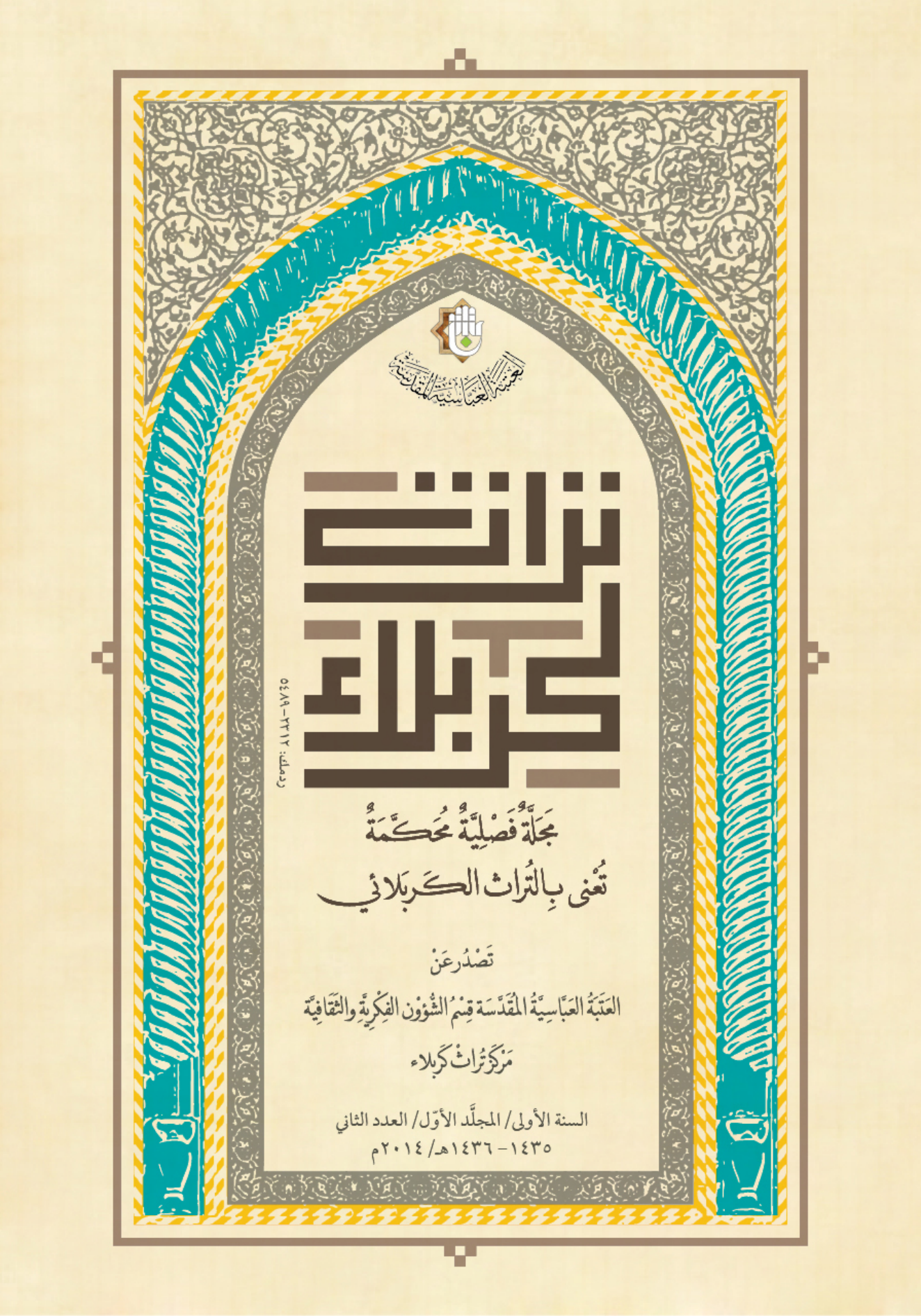
العتبة العباسية المقدسة
تراث كربلاء
ردمك: ٢٣١٢-٥٤٨٩
مَجلّةٌ فَصليّةٌ مُحكّمةٌ
تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي
تَصْدُرعَنْ
العَتَبَةُ العَبّاسِيّةُ المُقَدّسَة قِسْمُ الشُؤون الفِكْرِيّةِ والثَقافِيّة
مَرْكَزتُراثْ كَربلاء
السنة الأولى/ المجلّد الأوّل/ العدد الثاني
١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

تَصْدُرعَنْ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة قِسْمُ الشُؤوْن الفِكْرِيَّةِ والثَقافِيَّة

مَرْكَزتُراثْ كَربلاء

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُوْرِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى/ المجلَّد الأوّل/ العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ./ ٢٠١٤م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ.- دوريات الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E-Mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي
الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ترجمة تدقيق اللغة الانكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

ث. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) او ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (http://karbalaheritage.alkafeel.net)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailsclentificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالمين مختلفين بعين واحدة، ولاسيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبةِ عقبةَ أنّ الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبةُ عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهيأتين القائمتين على المجلة ؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذُلِّلَت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهيأتان أنّ الطريق بدأ يتيسّر أمام خطواتها بالشروع، ولاسيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلًا على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظنّ.

وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة ؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكّم، وقد كانت مثار استحسان الخبراء الذين قيّموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة والعلمية، فضلًا عند تنوّع كتّاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.

وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق شرائط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أقلامهم.

والله الموفق

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صدورَ مَجَلَّةِ تُراثِ كربلاء الفصليةِ المحكَّمة الصَّادرةِ عن مركز تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثَّقَّافيةِ التابعة للأمانة العامةِ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَـلَّـةٌ طُـفُـوفُـهَـا مُـنَـاهَـا ... عَـلى خُـطـا كـفـيـلِـهَـا خُـطـاهَـا
فَـصـلـيَّـةٌ تَـسُـمـو بِـأُفْـقِ كـربَـلا ... ومِـنْ سَـنَـا تُـراثِـهـا سَـنَـاهَـا
أَبْـوابُهَـا الخَـمْـسَـةُ مَـا أجمَلَـهـا ... كَـعَـدِّ أَصـحـابِ الـعَـبـا نَـراهـا
تَـنَـوَّعَـتْ كَـمـا الـفُـصـولُ إِنَّـمَـا ... كُـلٌّ رَبـيـعٌ هَـلَّ في رُبَـاهَـا
بـابُ تُـراثٍ بِـالـفـلـكـلـورِ بَـدا ... مُجْـتَـمَـعِـيَّـاً سَـارَ في سُراهَـا
وآخَـرٌ يُـعـنـى بِـتَـاريـخ مَـضَى ... وَيُـخْـرِجُ الآثـارَ مِـنْ ثَـرَاهَـا
وَثـالِـثٌ خُـصَّ لِـضَـادٍ أَيْـنَـعَـتْ ... في أَدبٍ طـوبـى لِـمَـنْ جَـنَـاهَـا
ورابِـعٌ فَـنٌّ، جَمَـالٌ، صُـوَرٌ ... نَـالَـتْ مِـنَ الإِبْـداعِ مُبتَغاها
وخَـامِـسٌ لِـلـعـلـمِ فـيـهِ مُجْتَـنى ... والـعِـلـمُ مِـنْ حُـلَّـتِـهِ كَـسـاهَـا
فَـيـالهـا مِـنْ صـفـحـاتٍ أَشرَقَـتْ ... بِـمَا مَـضى؛ فَـمَا مَـضى هَـواهَـا
تُحَـدِّثُ الـعَـقْـلَ بـقَـلـبٍ مُـغـرَمٍ ... وَمَـا أَرادا أبـداً سـواهَـا
تُـمـيـطُ عَـنْ فـكـرِ الـمُـحِـبِّ عُـتْـمَـةً ... وَتُخْـرِجُ الأَنْـفُـسَ مِـنْ دُجَـاهَـا
وكـيـفَ لا وبِـالـحُـسَـيـنِ شَـمـسُـهَـا ... في كُـلِّ سَـطـرٍ سَـاطِـعٌ ضِـيـاهَـا
وَلـيـلُـهَـا بِـاسْـمِ الـكـفـيـل مُـقـمِـر ... وفي هَـواهُ أحـرَزَتْ رِضَـاهَـا
بِـجُـودِهِ انْـسَـابَ ظَـمَـاهَـا فَـارْتَـوَتْ ... لأنَّ فـيـضَ عـيـنـهِ سَـقـاهَـا

مِـنْ فضلِ كفَّيهِ نَـمَـتْ واتَّسَقَتْ وانـطَـلَـقـتْ إلى المَـــدَى يَـداهَـا
فَـهْـيَ عَـطـاءٌ دائِـــمُ وَإرثُـهـا تُـــراثُ أَرضٍ دائِـــمٌ قِـرَاهَـا
خُـذْ سَبعَةً منها وَقُـلْ مُـؤَرِّخـاً: (تُـــراثُ كـربـلاءَ مَـا أحـلاهـا)
(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

=١٤٤٢-٧ =١٤٣٥هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي	أ. م. د. اسامة رشيد الصفار جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية
٤٧	دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)	م. د. علي عبدالكريم آل- رضا، عباس حسين تومان جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٠١	لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠	أ. م. د .عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٤٩	الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها	أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
١٨١	الخطاب الحسيني في واقعة الطف وحدة الدلالة وتنوّع الأبعاد	أ. د. عبدالباقي الخزرجي الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

٢٠٥	تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه	م. د. أحمد كريم علوان جامعة الكوفة كلية الآداب قسم اللغة العربية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)

٢٣٥	العناصر العمارية في الابنية التاريخية في مدينة كربلاء المقدسة	هدى حسين الفتلاوي ماجستير تاريخ من قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
٢٦٣	نماذج من العناصر العمارية لمرقد سيدنا العباس عليه السلام دراسة تخطيطية – تحليلية	أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٣١١	دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول محافظة كربلاء المقدسة (Triticum aestivum L.)	* احمد نجم الموسوي. ** حميد عبد الفرطوسي. ** عباس علي العامري. ** رزاق لفته السيلاوي. * جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة ** جامعة كربلاء كلية الزراعة قسم المحاصيل الحقلية
19	Studying the Effect of Male Hormones in the Serum Sample of Patients in the Province of Holy Karbala on Benign Prostate Hyperplasia	Researcher Khawla Ibrahim Abd Al-Musawi Master of chemistry science University of Baghdad The council of province of holy Kerbala

باب التراث الفني الجمالي

Artistic Heritage (Aesthetic) Section

العناصر العمارية في الابنية التاريخية في مدينة كربلاء المقدسة

Architectural Elements in Historical Building in Holy Karbala City

هدى حسين الفتلاوي

ماجستير تاريخ من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء
قسم التاريخ

Huda Husain Al-Fatlawy

M. A from Karbala' University
College of Education for Human Sciences
Dept. of History

الملخص

تناولت هذه الدراسة: (العناصر العمارية في الأبنية التاريخية في مدينة كربلاء) والتي سلطت الضوء على الطرز البنائية في كربلاء المقدسة التي تعود جذورها ومرجعياتها التاريخيةإلى حضارة العراق القديمة وما تحويه من مراحل تطور العمارة عبر العصور.

حيث تضمنت الدراسة العديد من العناصر العمارية في مباني كربلاء ومنها المداخل التي تعد أحد الركائز الأساسية في العمارة الإسلامية وبمختلف أنواعها سواء أكانت المداخل متناظرة أو ذات المحور أو ذات المحور المنكسر بجانب تناول الساحة المكشوفة (الصحن) وطرز الأعمدة والأكتاف فضلا عن المقرنصات التي استوحى الفنان المسلم طرزها من الحنايا المخروطة التي ابتكرها العراقيون في العصر الساساني، فضلا عن ذلك تطرقت الدراسة إلى العناصر الأخرى وأهمها المتمثلة بالعتبة وأنواعها بجانب العقود والأقواس وما تحويه من خصائص هندسية ذات طابع جمالي في عمائر مدينة كربلاء وصولاً الى ما توصّلت اليه هذه الدراسة إلى أن أبنية كربلاء قد تميزت بطرز عمارية ذات جذور تاريخية عراقية قديمة.

Alostract

The present study entitled Architectural Elements in Historical Building in Karbala City has shed light on the building styles in Holy Karbala the historical origins and references go back to the ancient Iraqi civilization together with what it cantains of the stages of architecture development all over centuries.

The study has included a number of architectural elements in Karbala buildings of which the gates which are considered the basic props in Islamic architecture with all its types whether the gates have been alike or with straight axis or with reversed axis. It also studied the open field (courtyard) and the pillars and buttresses styles together with the tiles which the Muslim artist has inspired and borrowed its types from the conical sides and shapes Iraqis invented in the Sasani Era. In addition to this the study has also focused on the other elements the most important of which has been represented by the doorstep and its types beside the joints and archs with the geometric characteristics of high aesthetic values found in the buildings of Karbala moving to what the study has come out with the fact that Karbala buildings have been characteristized by architectural styles of ancient historical Iraqi origins.

اولاً: المدخل

المدخل هو موضع الدخول ويقصد به الولوج أو الحيز الذي يجتاز من خلاله المكان الذي يحدد به[١] ومن الاخطاء الشائعة استعمال اللفظ باب للدلالة على المدخل فالباب هو ما يسد به المدخل[٢].

ان الاعتناء بالمداخل والتركيز عليها واحدة من السمات العراقية البارزة[٣] حيث اهتم المعمار بتزيين وإظهار المدخل بشكل يلفت النظر ويبدو أنّ سبب ذلك يعود إلى أنّ أول ما يواجهه الداخل إلى المبنى هو مدخله فالمدخل يعكس قيمة البناء وعظمته[٤].

وهو من العناصر العمارية التخطيطية وأقدمها لكونه من ضرورات البناء الذي لا يمكن الاستغناء عنه لذلك أولى الانسان اهتماماً كبيراً بالداخل وعندما استقرّ الإنسان وبنى له مستوطنات أصبح للمسكن الواحد أكثر من مدخل واحد كما يلاحظ ذلك في تل الصوان وقرية جرمو التي تقع شرق كركوك[٥].

وقد استعملت انواع عديدة من المداخل في مباني مدينة كربلاء ومنها:

١. المداخل المتناظرة:

وهي المداخل التي يقابل أحدها الآخر ولعل اوضح صور هذا النوع من المداخل كان في كنيسة القصير حيث احتوت الكنيسة على سبعة مداخل متناظرة

في ضلعيها الطوليين وتوزيع المداخل على هذا النحو تميزت بها عمارة الكنيسة العراقية عن الكنيسة البيزنطينية أما مداخل الكنائس المسيحية ذات الطراز البيزنطي في الطرف المقابل للحنية الرئيسية[٦].

٢. المدخل ذو المحور المستقيم:

وهو المدخل الخالي من اي انكسار أو انحراف في الاتجاه اي أنَّه يفضي مباشرة إلى صحن الدار بعد اجتياز الدهليز[٧] كما في قصر الإخيضر وخصوصاً مداخل القسم المركزي وكان الغرض من تصميم هذا المدخل عاملاً وظيفياً حيث خصص لعامة الناس وخاصة الجند والحرس، وعاملاً بيئياً حيث نلاحظ ان لموقعنا تأثيراً كبيراً على البنية الداخلية في هذا المجاز لأن جدرانه خالية من أي نوافذ أو مداخل على جانبيه تساعد على وصول الإضاءة والتهوية[٨] كما نجد المدخل ذو المحور المستقيم في المدخل الرئيسي لقصر عطشان[٩].

وهذا النوع من المداخل له جذوره التاريخية حيث عرف في العمارة العراقية القديمة متمثلاً في عمارة تل الصوان واستمر استخدامه في عمارات القصور اللاحقة ومنها الإسلامية حيث وجد هذا النوع من المداخل في قصر الشعيبة في البصرة وفي غيره من المباني[١٠].

٣. المدخل ذو المحور المنكسر:

ويطلق عليه لفظة (الباشورة)[١١]، حيث يمتاز هذا النوع بأنه لا يفضي مباشرة إلى الصحن وذلك كونه يمتاز بوجود استطالة عند البداية ثم انكسار نحو اليمين

أو اليسار وبزاوية قائمة في الدهليز الذي يليه[١٢].

ولهذا النوع من المداخل أغراض اجتماعية ومناخية بالنسبة للدور السكنية حيث يعمل على حجب من في داخل الدار عن أعين الغرباء إذا ما فتح الباب الخارجي فيحفظ للعائلة نوعاً من الخصوصية ويعزلها عن الشارع[١٣].

وقد استخدم أسلوب المحور المنكسر في مداخل الحجر الرئيسية في بيوت الإخيضر وفي حمام قصر الإخيضر[١٤] كما استعمل هذا النوع من المداخل في الحجرة الرئيسية في قصر عطشان ويبدو أنّ هناك مقتضيات اجتماعية او لظروف أمنية جعل المعمار يستخدم المدخل المنكسر في قصر عطشان وذلك لكي يكون بمعزل عن النظر وضجيج الداخلين والخارجين إلى القصر وربما هناك عامل أمني كان له الأثر الكبير في هذا التصميم لأن هذه الحجرة في مواجهة مباشرة مع المدخل الرئيسي ودون وجود منشآت ومرافق بنائية أخرى فالداخل هناك عليه أن يجتاز أكثر من مرفق للوصول إلى الإيوان المقابل للمدخل الرئيسي[١٥].

أما مدخل منارة موجدة فيمتاز بأنه ضيق ومنخفض مما يضطرّ الداخل من خلاله إلى الإنحِناء عند صعود السلم لضروريات دفاعية حيث لا يسمح المدخل من دخول أكثر من شخص واحد كي يستطيع المدافع في أعلى البرج من معالجة المهاجم من خلال ما يعيقه من التواءات السلم وصعوبة الصعود فضلاً عن المهمة البنائية التي تحتم صغر تلك المداخل لضيق محيط البرج[١٦].

ثانياً: الساحة المكشوفة (الصحن)

الساحة المكشوفة ويطلق عليها الصحن أيضاً ساحة وسط الدار وجمعه صحون[١٧] كما يسمى الباحة والرحبة أيضاً[١٨].

وقد وجد الصحن من أجل تخفيف درجات الحرارة ودخول التيارات الهوائية الباردة في ليالي الصيف فيمد الحجرات المحيطة به بالبرودة حتى ساعات متأخرة من النهار وذلك لأن الهواء البارد أثقل من الهواء الساخن وبذلك فإنّه ينخفض أثناء الليل مما يجعل الفناء والمرافق المحيطة به باردة إلى ساعات متأخرة من النهار[١٩] كما يمكن المحافظة على درجة الحرارة الساقطة في فصل الشتاء ومنع دخول بعض التيارات الهوائية الباردة والحصول على الدفء إذا ما اغلقت الأبواب الخارجية للدار ويحدث العكس صيفاً حينما تترك الابواب مفتوحة، كما إنه يخّفف من الأتربة ودخولها إلى الغرف في حالة حدوث العواصف الرملية[٢٠].

كما إنّ للفناء المكشوف أهمية في منع ضرر الكشف الناجم عن فتح النوافذ إلى الخارج[٢١] كما إنّه يؤدّي مهمة حجب النساء عن عيون الأجانب ويساعد في التخفيف من الضوضاء في الخارج وغالباً ما تتم زراعته حيث يستخدم كحديقة خاصة للعائلة ومكانٍ لتجمعها[٢٢] فضلاً عن ذلك يعد الصحن مكاناً تمارس فيه بعض الحرف والصناعات المنزلية التي يمكن للنساء أن تقوم بها في البيت كصناعة الغزل والنسيج والحياكة وغيرها. ويعتبر الصحن هو قلب المبنى

وبعبارة أخرى إنّ الفناء هو جوهر المبنى حيث تطلّ عليه الحجرات من جميع جهاته[٢٣] حيث يعتبر من المميزات التي رافقت الكثير من المباني والمنشآت في حضارة وادي الرافدين وتعتبر (قرية حسونه) الواقعة جنوب غرب الموصل بحوالي (٣٠ كم) من أقدم ما وصل إلينا من الفناء المكشوف كما وجد الفناء الوسطي المكشوف في مساكن دور العبيد[٢٤] التي مثلت المساكن المتعددة الحجرات والمفتوحة على الفناء الوسطي المكشوف[٢٥].

أمّا في العصر الاسلامي فقد أصبحت الساحة مكشوفة (الصحن)، وأمّا في عمارة مراقد كربلاء فاختلفت عن الأبنية الأخرى إذ أنّ الساحة المكشوفة لا تتوسط المبنى الرئيسي للمرقدين الحسيني والعباسي فضلاً عن أنّ الساحة المكشوفة لم تعتبر الأساس في توزيع الوحدات البنائية كبقية العمائر وإنما استند توزيع الوحدات البنائية أساساً على حجرة القبر والأروقة المحيطة به والذي اعتبر أساساً في عملية توزيع المرافق البنائية الأخرى[٢٦].

كما احتوى قصر مقاتل على ساحة مكشوفة تحيط بها صفوف مزدوجة من الحجرات التي تطل على الساحة[٢٧] أما في قصر الإخيضر فقد احتوى على ساحة مركزية مكشوفة في وسط القصر أما البيت الشمالي الشرقي من بيوت قصر الإخيضر فقد ضم ساحة مكشوفة شبه مربعة الشكل، وفي قصر عطشان كانت الساحة فيه على شكل حرف (لـ)[٢٨].

ثالثاً: الأعمدة والأكتاف:

العمود يعني الاستقامة في الشيء ممتداً أو منتصباً، والعمود الخشبة القائمة في وسط الخباء وجمعه أعمدة وعمد[٢٩]، وقد ورد في قوله تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾[٣٠]، كما وتطلق لفظة الأساطين على الاعمدة ايضاً[٣١].

والاعمدة هي عبارة عن حاملات أو ركائز وهي إمّا أن تكون من الخشب أو الحجر أو الآجر أو الكرانيت أو اللبن أو جذوع النخل[٣٢]. ويتألف العمود من قطعة واحدة أو من عدّة قطع تركب الواحدة فوق الأخرى بشكل محكم ويكون للعمود قاعدة مكعبة الشكل أو دائرية يعلوها تاج وفي بعض الأحيان يكون العمود خالياً من التاج والقاعدة[٣٣].

لقد امتازت الأعمدة في الأبنية العراقية بمزايا وخواص جمالية عمارية منها، أنّ المعمار استخدمها كحلية عمارية للواجهات بعد أن ازدانت واجهتها الخارجية بصفوف من المخاريط الفخارية، كما إنها تؤدّي وظيفة عمارية بحته بحمل العقود والأقبية ورفع السقوف وإسناد الجدران أو واجهاتها[٣٤].

تعّد الأعمدة من أبرز العناصر العمارية في أبنية العراق القديم حيث وجد استخدام العمود في قرية جرمو وفي موقع تبه كورا[٣٥]، أما في العصر الاسلامي فقد استخدم هذا العنصر في مسجد الرسول ﷺ حيث كانت أعمدته من جذوع

النخيل[٣٦] كما استعملت الأعمدة في جامع البصرة زمن الوالي زياد بن أبيه (ت٥٣/ ٦٧٢م) وفي مسجد الكوفة الذي كانت أساطينه من الرخام[٣٧].

وفي أبنية كربلاء فقد تنوعت الاعمدة ففي المرقدين وجدت الأعمدة المتصلة بالجدران والتي تحمل السقف وخاصة في اروقة كلّ من مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام في الضلع الجنوبي كما وجدت الأعمدة في حمل سقف الطارمة التي تتقدم حرمي مرقد الإمام الحسين والعباس عليهما السلام[٣٨].

أما في القصور ومنها قصر مقاتل فقد وجدت صالة كاملة سميت بصالة الأعمدة والتي امتازت بشكلها العماري المتميز حيث تقوم صفوف الأعمدة بتقسيم الصالة إلى ثلاثة أقسام بشكل غير متساوٍ[٣٩] كما وجدت أعمدة نصف اسطوانية مندمجة في قصر الإخيضر في الواجهات الداخلية المطلة على الرحبة الكبرى فضلاً عن الأعمدة الاسطوانية التي كانت مشيدة في مرافق القصر المختلفة[٤٠]، وفي قصر عطشان فقد وجدت في إحدى الحجرات أنصاف اعمدة جصّيّة تحمل حلية زخرفية من الجص[٤١].

أمّا الأكتاف فهي عبارة عن كتل بنائية ضخمة متعامدة الأضلاع وظيفتها إسناد ودعم الجدران من الخارج[٤٢] وقد وجد هذا العنصر العماري في العديد من ابنية وادي الرافدين واستمر استعمالها في العصر الإسلامي حيث وجدت الأكتاف في موقع اسكاف بني جنيد في ديالى[٤٣].

وقد وجد هذا العنصر العماري في مباني كربلاء حيث وجد في عمارة المرقدين الحسيني والعباسي المطهرين وقد تميزت الأكتاف بضخامتها ولعل السبب في ذلك يعود إلى توفير قاعدة متينة تستطيع حمل القبة الرئيسية كما ان هذه الأكتاف

تحمل الضغط الناتج من دفع القباب إلى الأسفل أي إنها استخدمت لضرورة عمارية[٤٤] وفي قصر الإخيضر حيث استعمل المعمار الأكتاف المختلفة في الشكل والأبعاد حيث كانت الأكتاف ضخمة الشكل لكي تتحمل ثقل الجدران[٤٥].

رابعاً: المقرنصات

ورد اسم مقرنص في المشرق، والمقربص في المغرب الإسلامي، وفي معجم الوسيط وردت بلفظة (مقرنس) و(قرنس السعف والبيت زينة بخوارج منه ذات تدريج متناسب فهو مقرنس)[٤٦]. وتعرف المقرنصات بأنها حلية عمارية تشبه خلايا النحل لها وظائف لإنشائية وزخرفية وتستخدم للتدرج من الشكل المربع إلى الشكل الدائري، أو المثمن لذلك لغرض إنشاء قبة فوقها[٤٧]. ويحتمل أن تكون المقرنصات قد استوحيت من الحنايا الركنية المخروطة التي ابتكرها العراقيون في العصر الساساني ومن ثم انتقلت إلى العمارة البيزنطية عن طريق الفرس الساسانيين[٤٨].

وقيل إنّ أصل هذه الظاهرة العمارية في الفن العربي الإسلامي هي الكوى التي تقام فوق الزوايا الأربع لحجرة مربعة يراد تسقيفها بالقبة[٤٩] وتعود أقدم أمثلة للمقرنصات في العمارة إلى قصر الإخيضر وهو على هيأة طاقية أو نصف قبة صغيرة مدببة القمة وقد أصبحت المقرنصات من مميزات العمارة الإسلامية فيما بعد[٥٠]. كما وجدت المقرنصات في المرقدين الشريفين في أكثر من مكان لعل أبرزها الأواوين المحيطة بالساحة المكشوفة وأسفل القباب وفي سقوف الأروقة وتعد المقرنصات المعينية من أشهر ألانواع التي وجدت في أبنية كربلاء حيث وجدت في المرقدين على شكل معينات منشورية هندسية إن عمل المقرنصات المعينية يكون أحياناً عملاً زخرفياً كما في بواطن الأواوين المحيطة بالساحة المكشوفة[٥١].

خامساً: القبة

القبة لغة: من قب الجلد والتمر إذا يبس وذهب ماؤه[٥٢]، وقب الشيء قوسه، وقب البيت أقام فوقه قبة وجمعها قبب وقباب[٥٣] وهو بناء مستدير مقوس مجوف يعقد بالآجر ونحوه[٥٤].

أما المصطلح العماري فإنّ القبة هي بناء محدودب أشبه بكرة مشطورة من وسطها أو بناء دائري مقعر من الداخل مقبب من الخارج يتألف من دوران القوس وتقام مباشرة فوق سطح أو ترتفع على رقبة مضلعةأو دائرية أو على حنايا ركنية أو مقرنصات لتسهيل عملية الانتقال من المربع إلى المثمن ثم إلى الدائرة وقد تكون القبة بيضوية أو مخروطية أو بصلية[٥٥].

إنّ العامل الرئيسي الذي دفع المعمار إلى الإكثار من بناء القباب هو متانتها لكونها من أفضل السقوف التي تغطي فضاءات واسعة فضلاً عن وظيفتها المتمثلة بإنارة وتهوية الأجزاء الداخلية من المبنى من خلال ما يوفره شكلها من إمكانيات فتح النوافذ كما إنها تضفي على المباني الدينية نوعاً من العظمة والقدسية[٥٦].

والقبه هي ضرب من ضروب التسقيف عرفه الإنسان منذ القدم حيث عثر في شمال العراق على نظام أبنية دائرية ذات سقوف مقببة تعود إلى دور حلف[٥٧]. أما في العصر الإسلامي فقد بقي استعمال القباب في البناء حيث وجدت قبه في

دار الامارة في الكوفة والتي يبدو أنها كانت قبه نصف كروية[٥٨].

واستمر استخدام القباب في تسقيف المباني ولعلها استخدمت بكثرة في مباني مدينة كربلاء حيث وجدت قبة ضخمة في قاعة الطقوس الدفينة في كنيسة القصير كما كانت تعلو الحجرات الثلاث التي تقع في القسم الشرقي من الكنيسة قباب صغيرة الشكل[٥٩].

أمّا في عمارة المرقدين فقد كانت تبنى على المرقدين الشريفين الحسيني والعباسي قباب في أغلب عمليات البناء التي اجريت على المرقدين الشريفين وقد أشار الإمام الصادقعليه السلام من خلال زيارة الإمام الحسينعليه السلام إلى أنه كان على قبر أبي عبدالله الحسينعليه السلام قبة إذ قالعليه السلام: (فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر وقل...) كما وجدت قبة على مرقد أبي الفضل العباس[٦٠].

أمّا القباب بمختلف الأحجام فقد كانت في قصر الإخيضر حيث استعان المعمار بقباب متنوعة في تسقيف فضاءات المبنى[٦١] وجمعه أقبية وأقباء[٦٢] كما يعرف بأنه الطاق المعقود بعضه إلى بعض[٦٣].

سادساً: القبو

يعد عنصر القبو من العناصر المهمة وذلك لاستخدامه في أغراض مختلفة من المباني بنوعيها الدينية والمدنية ويرجع أنّ فكرة بناء القبو نشأت في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق حيث كان سكان هذه المناطق يستخدمون حزم القصب التي كانت تغرس في الأرض بشكل منحني تقابلها في الطرف الآخر حزم أخرى مغروسة بنفس الطريقة لتتقابلان وتشكلان قوساً في الأعلى[٦٤] وقد تطورت بمرور الزمن عملية بناء البيوت المقببة من القصب حيث تمت تغطيتها بطبقة من الطين وتم بعد ذلك استخدام اللبن والآجر[٦٥] ولعل العامل الرئيسي في اختيار هذا النوع من التسقيف هو أنّ السقف المقبب من اللبن لا يتطلب دعامات خشبية ساندة[٦٦].

فضلاً عن ذلك أنّ للأقبية فوائد جمة من الناحية الإنشائية فالسقوف المقببة يكون ثقلها على الجدران بشكل متساوي كما إنها لا تخضع لقوى الجاذبية الأرضية ولهذا يكون عمر البناء أطول[٦٧]، أما من الناحية المناخية فإنّ السقف المقبب يسمح للتيارات الهوائية بالارتفاع أكثر من السقف المستوي ولهذا فهو يقلل من درجات الحرارة خصوصاً في أيام الصيف الشديدة الحرارة[٦٨].

وقد استخدمت العقود في حضارة وادي الرافدين منذ أقدم العصور ومن أقدم الشواهد على استعمالها كان في تبه كورا، أما في العصر الإسلامي فقد وجد

هذا العنصر العماري في العديد من الأبنية ومنها قصر عمرة الذي يعود تأريخه إلى العصر الأموي[٦٩].

أما في أبنية كربلاء فنجد استخدام الأقبية بمختلف أنواعها حيث وجد القبو نصف الأسطواني[٧٠] يعلو القسم الوسطي من الكنيسة واستدل عليه من بقية الأجزاء الحجرية المقوسة التي عثر عليها في ركام هذا الجزء[٧١] وفي المرقد الحسيني والعباسي استعملت الاقبية الطولية بشكل كبير وقد ظهر ذلك في معظم المداخل التي تقع ضمن السور الخارجي أو مداخل الحرم النافذة الى الصحن كما في مدخلي الضلع الجنوبي من سور الحرم في مرقد العباس عليه السلام كما استخدم في تسقيف بعض المساحات ضمن اروقة الحرم في مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام[٧٢].

أما الاقبية المدببة[٧٣] فنجدها في قصر البردويل وفي حجرات قصر عطشان[٧٤] كما وجدت في الجناح المركزي من قصر مقاتل قبوات اسطوانية الشكل حيث كان مسقفاً مسقف بها مما جعل الجناح المركزي يرتفع سقفه إلى (٨ متر) عن الأرض[٧٥].

وفي قصر الإخيضر نجد استعمال الاقبية نصف الأسطوانية حيث اعتمد المعمار على الأقبية بمختلف أنواعها التي غطّى بها سقوف القصر كما عالج المعمار تقاطع الأقبية في الأركان بطريقة تدل على براعة واتقان كبيرين[٧٦].

سابعاً: العقود (الأقواس)

العقد هو العهد والميثاق وقيل العقد الجمع بين اطراف الشيء وتستعمل لفظة العقد للدلالة على القوس فيقال عقد البناء بالجص أي الصقه[٧٧] ويقال بناء معقود ومعقد جعل له عقود اي طاقات معطوفة الأبواب وجمعه عقود واعقاد[٧٨] والعقد عنصر عماري معقود مقوس على نقطتي ارتكاز يشكل عادة فتحات للبناء أو يحيط بها[٧٩].

تعد العقود من العناصر العمارية الهامة في العمارة العراقية وذلك لما تحمله من خصائص هندسية وعمارية وجمالية كونها تساهم بشكل كبير في تخفيف جهد القوى الضاغطة على الروافع والجدران الناتجة عن ارتفاع البناء القائم[٨٠] فضلاً عمّا يمتاز به العقد من ارتفاع وسعة والذي يسمح بدوره دخول التيارات الهوائية ونفاذ الشمس داخل المبنى المقام فيه[٨١].

إنّ البدايات الأولى لهذا العنصر العماري كانت في بيوت القصب في جنوب العراق الحديث كان يتم عمل حزب من القصب تغرس في الأرض بصورة مستقيمة ومنحنية إلى الداخل وهي في الأعلى على شكل قوس في جانبي البيت ثم يرتبط مع بعضها مكوناً عقداً مع السقف أو فوقه بقليل وكانت تغطى بطبقة من الطين من أجل حمايتها من الظروف الجوية[٨٢].

وللعقد جذوره التاريخية القديمة حيث وجدت أمثلة للعقود في شمال العراق

وخصوصاً في تبه كورا وقد كشفت التنقيبات الأثرية في مدينة أور عن سراديب تعود إلى سلالة أور الثالثة بحدود سنة (٢١١٢ ق. م) مسقفة بأقبية ذات عقود آجرية[٨٣] كما استعمل المعمار العقد بشكل كبير في أبنية الحضر[٨٤].

وقد تفنن المعمار في طريقة استخدام العقود في العمارة الاسلامية، حيث استخدمت العقود في العصر الأموي في قبة الصخرة[٨٥].

أما في عمائر مدينة كربلاء فقد ظهر استخدام أنواع مختلفة من العقود منها العقود البيضوية[٨٦] التي وجدت في جدار المذبح الذي يتوسط الجدار الشرقي من كنيسة القصير ويحتوي باطن العقد على زخرفة بديعة كما احتوى الضلع الجنوبي من الجزء الشرقي للكنيسة على كوة نافذة احتوت على عقد بيضوي الشكل[٨٧] أما العقود المطولة[٨٨] فقد وجدت في المرقدين المطهرين في كربلاء بأحجام تتناسب مع طبيعة البناء وضخامته منها العقود المدببة ذات المركزين كما في عقود الأواوين المطلة على الصحن في معظم المراقد مثلاً في مرقد العباس عليه السلام[٨٩].

كما احتوى قصر الإخيضر على عقود متنوعة الشكل منها العقد المدبب الذي وجد في القسم المركزي من قصر الاخيضر أما العقد نصف الأسطواني فقد وجد في البهو الكبير من هذا القصر[٩٠] كما وجد في قصر عطشان أيضاً[٩١]، أمّا بالنسبة إلى العقود المفصصة والمنبطحة[٩٢] التي تعتبر من العقود المبتكرة في العصر الإسلامي فإنها استخدمت ولأول مرة في قصر الإخيضر[٩٣] كما واستخدمت العقود المدببة في منارة موجدة[٩٤].

بعد اتمامنا لهذا البحث فقد اتضح لنا ما يلي:

ضمت أبنية كربلاء العديد من طرز البناء المختلفة التي تعود جذورها

التاريخية إلى حضارة وادي الرافدين ومن هذه الطرز التي استعرضناها في دراستنا الطراز الحيري وطراز الرواق والإيوان وطراز السقيفة.

كما سلطنا الضوء في هذه الدراسة على أهم العناصر العمارية التي تميزت بها مباني مدينة كربلاء ومنها المداخل والساحة المكشوفة (الصحن) التي تميز بها المرقدان والتي اعتبر المرقدان المحور الرئيسي، وخان عطشان التي اعتبرت الساحة المكشوفة فيها المحور الرئيسي في توزيع الوحدات البنائية المختلفة، كما استعرضنا العناصر العمارية الأخرى كالأعمدة والأكتاف والمقرنصات والقباب والقبو والعقود (الأقواس) حيث وجدنا ظهور العقد المنبطح لأول مرة في تأريخ العمارة العراقية الذي كان في قصر الاخيضر في كربلاء.

الهوامش

(١) الطريحي، مجمع البحرين، ط٢، ج٢، ص١٦.
(٢) الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص٣١٤.
(٣) عبدالغفور، واجهات العمائر العراقية، ص١٥٢.
(٤) المعاضيدي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، ص١٢٥.
(٥) الجادر، لمحات عن الفن العراقي، ص٢.
(٦) حسبي، أقدم الكنائس في العراق، ع ٥٣-٥٤، ص٥٢.
(٧) المعاضيدي، الواجهات الفنية العمارية للدور التراثية في الموصل، ص١١٩.
(٨) الطريحي، ديارات الطريحي الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة،ط٣، ص٢٤.
(٩) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص٧٢-٧٣.
(١٠) العميد، العمارات المدنية، ج٩، ص١٤٥.
(١١) شافعي، العمارة العربية في مصر الاسلامية، ج١، ص٤٤٣.
(١٢) المعاضيدي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، ص١١٩.
(١٣) فريال، البيت العربي في العراق، ص١٠٩.
(١٤) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص٧٤.
(١٥) المصدر نفسه، ص٩٥.
(١٦) الشمري، البرج في العمارة العربية الاسلامية في العراق، ص١١٤.
(١٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٢٤٥.
(١٨) الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٢٢٣.
(١٩) محمد، عمارة البيت العراقي، ص٢٧.
(٢٠) علي، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة في العصر العباسي، ص١٥٤.
(٢١) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٢٢) حسن، فنون الاسلام، ص٥٦.
(٢٣) جودي، الفن العربي الاسلامي، ص٦٣.
(٢٤) تقع دور العبيد في جنوب العراق على بعد (٦كم) غرب الناصرية ويعود تاريخها إلى حوالي اربعة آلاف سنة قبل الميلاد راجع الجادر، لمحات عن الفن العراقي، ص٤.
(٢٥) محمد، عمارة البيت العراقي، ص٢٧.
(٢٦) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص١٧٩.
(٢٧) الزيدي، قصر بني مقاتل، ص٥٧٦
(٢٨) علي، بسام ابراهيم، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة العراقية، ص٦٦-٦٧.
(٢٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٠٣
(٣٠) سورة لقمان، آية ١٠.
(٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٥٠.
(٣٢) يوسف، العمود في العمارة الاسلامية، مج٤٥، ص١٤٣.
(٣٣) المصدر نفسه، ص١٤٣.
(٣٤) المنمي، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، ص٩٨.
(٣٥) الجادر، العمارة حتى عصر فجر السلالات، ج٣، ص٩١-٩٢.
(٣٦) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٢٦.
(٣٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٤٨.
(٣٨) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
(٣٩) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
(٤٠) الزيدي، قصر بني مقاتل تلول الاخيضر، مجلة العميد، ص٥٧٦.
(٤١) حلمي، روافع السقوف الأعمدة والأكتاف، ص٦٨.
(٤٢) العفاري، مداخل الدور والقصور، ص٩٤.
(٤٣) حلمي، المصدر السابق، ص١٣.
(٤٤) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
(٤٥) حلمي، روافع السقوف الأعمدة والاكتاف في العمارة العباسية في العراق، ص٧١.
(٤٦) مصطفى، المعجم الوسيط، ص٣٧٩.

(٤٧) عبدالجواد، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية، ج٣، ص٥٧، قاجة، الزخارف الاسلامية، ص١٣١.
(٤٨) عبدالغفور، واجهات العمائر العراقية، ص١٤١
(٤٩) جودي، الفن العريب الإسلامي، ص١١٩
(٥٠) شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، ص٤٠.
(٥١) نصر الله، معرة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢٢٠.
(٥٢) الجوهري، الصحاح، ج١، ص١٩٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٥٩.
(٥٣) الرازي، مختار الصحاح، ص٢٦٨.
(٥٤) عرفات، الفن الإسلامي، ص٤٢.
(٥٥) عرفات، الفن الإسلامي، ص٤٢.
(٥٦) الجمعة، القباب العربية،، ص٣٢٨.
(٥٧) الجادر، العمارة حتى عصر فجر السلالات، ج٣، ص٧٨.
(٥٨) مهدي، الابعاد الحضارية لقصر الإمارة، ص٢٨٥-٢٨٦.
(٥٩) الحديثي، نتائج تنقيبات منطقة الحيرة، ص٥٩.
(٦٠) المشهدي الحائري، المزار، ص٣٢١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٨، ص٣٥٢.
(٦١) ابن منظور، لسان العرب، ج١٥، ص١٦٩.
(٦٢) المصدر نفسه، ج١٥، ص١٦٩، غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص٣١٠.
(٦٣) المنمي، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، ص٥٨.
(٦٤) الصالحي، القبو والايوان، ص١٢.
(٦٥) المصدر نفسه، ص١٢.
(٦٦) المنمي، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، ص٥٦.
(٦٧) الصالحي، القبو والايوان، ص١٢.
(٦٨) الخولي، المؤثرات المناخية والعمارة العربية، ص٣.
(٦٩) مهدي، الأخيضر، ص٤٠؛ سامح، العمارة في صدر الاسلام، ص٧٧.
(٧٠) القبو نصف الأسطواني، وهو ذو عمق دائري، يكون مقطعاً افقياً لقر اطواني. وقد ظهرت نماذج هذا النوع في عمائر المدن الآشورية راجع: شافعي، العمارة العربية في مصر

الإسلامية، ج١، ص٢١٤.

(٧١) الحديثي، التنقيبات في منطقة الحيرة، ص٥٩.

(٧٢) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص١٨٤.

(٧٣) القبو المدبب: هو عبارة عن قوس يبدأ بالانحناء من القاعدة إلى ان يصل إلى نقطة الالتقاء وبشكل مدبب راجع: العزاوي، عبدالستار، العقود والاقبية، ص١٦٢.

(٧٤) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص٩٦.

(٧٥) الزيدي، قصر بني مقاتل (تلول الاخيضر)، مجلة العميد، ص٥٧٦.

(٧٦) محمد، العمارة العربية في العصر الإسلامي، ص١٣٠.

(٧٧) الفراهيدي، العين، ج١، ص١٤٠.

(٧٨) الزبيدي، تاج العروس، ج٥، ١١٧.

(٧٩) غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص٢٧٥.

(٨٠) المعاضيدي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، ص١١٨.

(٨١) الصالحي، العمارة في العصر السلجوقي والفرثي، حضارة العراق، ج٣، ص٢١٧-٢١٨.

(٨٢) ديورانت، قصة الحضارة، ج٢، ص٣٦.

(٨٣) المنمي، اهم العناصر العمارة في ابنية العراق القديم، ص٣٢.

(٨٤) عبو، الحضر بين الموروث القديم والعمارة العربية الإسلامية، ص٨.

(٨٥) شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ج١، ص٢٠٣.

(٨٦) العقد البيضوي: وهو عبارة عن قوس يبني على شكل انحناء بيضوي لثلاثة مراكز راجع: الدواف، انشاء المباني والمواد البنائية، ص٢٧٣.

(٨٧) نصر الله، دراسات تاريخية واثرية لموقع القصير، ص٥.

(٨٨) العقد المطول: وهو عبارة عن عقد رفع قاعدته بدءً من خلط تجريده قبل ان يعقد بشكل نصف دائرة راجع: شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ج١، ص٢٠٧.

(٨٩) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص١٨٧-١٨٨.

(٩٠) سلمان، العمارات العربية الإسلامية في العراق، ج٢، ص٢٧.

(٩١) العفاري، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر، مج٥١، ص٢٩٧.

(٩٢) العقد المنبطح: وهو عقد غير متكامل أو هو الجزء الافقي من العقد، ويعمل على

تخفيف الحمل على العقد، ويسمى احياناً عقد التخفيف راجع: محمد، العمارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص٢٨.

(٩٣) عيسى سلمان وآخرون، المصدر السابق، ص٣١؛ شافعي، المصدر السابق، ج١، ص١٠٧.

(٩٤) الشمري، البرج في العمارة العربية الاسلامية في العراق، ص١٠٤.

المصادر والمراجع

(١) الجادر، وليد، لمحات عن الفن العراقي، اصدار مديرية الفنون الثقافية الشعبية، مطبعة الرابطة، (بغداد، د، ت) حسبي، يوسف أقدم الكنائس في العراق، مجلة بين النهرين، العدد ٥٣-٥٤، (بلا: ١٩٨٦م).

(٢) الجمعة، احمد، قاسم، القباب العربية، وقائع الندوة القومية الأولى، (بغداد: ١٩٨٩م).

(٣) جودي، محمد حسين، الفن العربي الاسلامي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (عثمان، ٢٠٠٧م).

(٤) حسن، زكي حسن، فنون الاسلام، (القاهرة، ١٩٤٨م).

(٥) حلمي، هشام عبد الستار، روافع السقوف الأعمدة والأكتاف في العمارة العباسية في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٩٦م).

(٦) الخولي، محمد بدر، المؤثرات المناخية والعمارة العربية، (جامعة بيروت العربية: ١٩٧٥م.

(٧) الدواف، يوسف، انشاء المباني والمواد البنائية، (بغداد: ١٩٧٦).

(٨) الزيدي، ابا ذر، قصر بني مقاتل، مجلة العميد، العددان الأول والثاني، (كربلاء: ٢٠١٢م).

(٩) سلمان، عيسى وآخرون، العمارات العربية الإسلامية في العراق، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٩٨٢م).

(١٠) الشمري، ابراهيم سرحان، البرج في العمارة العربية الاسلامية في العراق حتى نهاية العصر العباسي اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٦م).

(١١) الطريحي، فخر الدين ١٠٨٥هـ، مجمع البحرين، ط٢، نشر الثقافة الاسلامية، (قم: ١٩٨٧م).

(١٢) الطريحي، محمد سعيد، ديارات الطريحي الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، ط٣، (هولندا: ٢٠١٠م).

(١٣) عبد الجواد، توفيق احمد، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية، المطبعة الفنية الحديثة، (بلا: ١٩٧٠م)؛قاجة، جمعة احمد، الزخارف الاسلامية، ط١، منشورات الدار الاكاديمية

للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، (ليبيا: ٢٠٠٨م).
(١٤) عبدالغفور، هناء عبد الخالق، واجهات العمائر العراقية بين القرنين السابع والثامن الهجريين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: ٢٠٠٢م).
(١٥) عبو، عادل نجم، الحضر بين الموروث القديم والعمارة العربية الإسلامية، الندوة العلمية الأولى لمهرجان الحضر الدولي الأول، (جامعة الموصل: ١٩٩٤م).
(١٦) العفاري، داخل مجهول مسنسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر، مجلة سومر، (بغداد: ٢٠٠٢م).
(١٧) العفاري، داخل مجهول مسنسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخيضر، مجلة سومر، (بغداد: ٢٠٠٢م).
(١٨) علي، بسام ابراهيم، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة في العصر العباسي (نماذج مختارة) ١٣٢-٦٥٦/٧٤٩-١٢٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك: ٢٠٠٠م).
(١٩) العميد، طاهر، مظفر، العمارات المدنية، حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥م).
(٢٠) غالب، عبدالرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، (بيروت، ١٩٨٨).
(٢١) المشهدي الحائري، ابو عبد الله محمد بن جعفر (ت٦١٠هـ)، المزار، تحقيق: جواد القيومي، ط١، (قم: ١٤١٩هـ).
(٢٢) مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (بلا: د، ت).
(٢٣) المعاضيدي، عادل عارف فتحي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٩٦م).
(٢٤) المنمي، ناري خليل كامل، اهم العناصر العمارية في ابنية العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل: ٢٠٠٥م).
(٢٥) مهدي، علي محمد، الأخيضر، دار الجمهورية، (بغداد: ١٩٦٩م)؛ سامح، كمال الدين، العمارة في صدر الاسلام، مطبعة جامعة القاهرة، (القاهرة: ١٩٧١م).
(٢٦) نصر الله، ميثم مرتضى والمسعودي، رياض محمد علي، دراسات تاريخية واثرية لموقع القصير شمال غرب مدينة كربلاء ومؤهلاته السياحية، مجلة جامعة كربلاء، عدد خاص، (كربلاء: ٢٠٠٥م).
(٢٧) يوسف، نجاة، العمود في العمارة الاسلامية، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٨٨م).